

## تاج العروس من جواهر القاموس

و : صَدْرُ الْبَيْتِ و : أَكْرَمُ مَوَاضِعِهِ وَقَالَ الزَّجَّاجُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " وَهَلْ أَتَاكَ نَبِيًّا الْخَصْمُ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ " قَالَ : الْمِحْرَابُ : أَرْفَعُ بَيْتٍ فِي الدَّارِ وَأَرْفَعُ مَكَانٍ فِي الْمَسْجِدِ قَالَ : وَالْمِحْرَابُ هَا هُنَا كَالْغُرْفَةِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ A " بَعَثَ عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ إِلَى قَوْمٍ لَهُ بِالطَّائِفِ فَأَتَاهُمْ وَدَخَلَ مِحْرَابًا لَهُ فَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَذَّنَ لِلصَّلَاةِ " قَالَ : وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ زَنَةَ الْغُرْفَةِ يُرْتَقَى إِلَيْهَا وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِحْرَابُ : أَشْرَفُ الْأَمَاكِنِ وَفِي الْمَصْبَاحِ : هُوَ أَشْرَفُ الْمَجَالِسِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْمِحْرَابُ عِنْدَ الْعَامَّةِ الَّذِي يَفْهَمُهُ النَّاسُ : مَقَامُ الْإِمَامِ مِنَ الْمَسْجِدِ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ سُمِّيَ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ لِإِنْفِرَادِ الْإِمَامِ فِيهِ وَبُعْدِهِ مِنَ الْقَوْمِ وَمِنْهُ : يُقَالُ : فُلَانٌ حَرَبٌ لِفُلَانٍ إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا بُعْدٌ وَتَبَاعُضٌ وَفِي الْمَصْبَاحِ : وَيُقَالُ : هُوَ مَأْخُودٌ مِنَ الْمُحَارَبَةِ لِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ يُحَارِبُ الشَّيْطَانَ وَيُحَارِبُ زَفْسَهُ بِإِحْضَارِ قَلْبِهِ وَقِيلَ : الْمِحْرَابُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْفَرِدُ بِهِ الْمَلِكُ فَيَتَبَاعَدُ عَنِ النَّاسِ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : الْمَحَارِبُ : صُدُورُ الْمَجَالِسِ وَمِنْهُ مِحْرَابُ الْمَسْجِدِ وَمِنْهُ : مَحَارِبُ غُمْدَانَ بِالْيَمَنِ وَالْمِحْرَابُ : الْقِبْلَةُ وَمِحْرَابُ الْمَسْجِدِ : أَيُّضًا : صَدْرُهُ وَأَشْرَفُ مَوْضِعٍ فِيهِ وَفِي حَدِيثِ أَنْسٍ " أَنْزَّهُ كَأَنَّ يَكْرَهُ الْمَحَارِبَ " أَي لَمْ يَكُنْ يُحِبُّ أَنْ يَجْلِسَ فِي صَدْرِ الْمَجْلِسِ وَيَتَرَفَّعَ عَنِ النَّاسِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ " قَالُوا : مِنَ الْمَسْجِدِ وَالْمِحْرَابُ : أَكْرَمُ مَجَالِسِ الْمُلُوكِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْمِحْرَابُ : سَيْدُ الْمَجَالِسِ وَمُقَدِّمُهَا وَأَشْرَفُهَا قَالَ : وَكَذَلِكَ هُوَ مِنَ الْمَسَاجِدِ وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ : الْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَصْرَ مِحْرَابًا لِشَرَفِهِ وَأَنْشَدَ : " أَوْ دُمِيَّةٌ صُوِّرَ مِحْرَابُهَا . " أَوْ دُرَّةٌ شَيْفَتٌ إِلَى تَاجِرٍ أَرَادَ بِالْمِحْرَابِ الْقَصْرَ وَبِالدُّمِيَّةِ الصُّورَةَ وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ : دَخَلْتُ مِحْرَابًا مِنْ مَحَارِبِ حَمْيَرَ فَنَفَجَ فِي وَجْهِهِ رِيحٌ الْمِسْكِ أَرَادَ قَصْرًا أَوْ مَا يُشْبِهُهُ وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ D : " مِنْ مَحَارِبِ وَتَمَثَّلِيلَ " ذُكِرَ أَنَّهَا

صَوَّرُ الْمَلَا ئِكَةَ وَالْأَنْبِيَاءِ كَانَتْ تُصَوَّرُ فِي الْمَسَاجِدِ لِـيَرَاهَا النَّاسُ  
فِي زِدَادُوا عِتْبَارًا وَقَالَ الزَّجَّاجُ : هِيَ وَاحِدَةُ الْمِحْرَابِ الَّتِي يُصَلِّي فِيهَا وَقِيلَ :  
سُمِّيَ الْمِحْرَابُ مِحْرَابًا لِأَنَّ الْإِمَامَ إِذَا قَامَ فِيهِ لَمْ يَأْمَنْ أَنْ  
يَلْحَنَ أَوْ يُخْطِئَ فَهُوَ خَائِفٌ مَكَانًا كَأَنَّ زَهْمًا أَوْ وَى الْأَسَدِ وَالْمِحْرَابُ :  
الْجَمْعُ هِيَ مَأْوَى الْأَسَدِ يُقَالُ دَخَلَ فَلَانٌ عَلَى الْأَسَدِ فِي مِحْرَابِهِ وَغِيْلِهِ  
وَعَرِيْنِهِ وَعَنِ اللَّيْثِ : الْمِحْرَابُ : عُنُقُ الدَّابَّةِ قَالَ الرَّاجِزُ : .  
" كَأَنَّ زَهْمًا لَمْ يَسْمَا مِحْرَابُهَا أَيْ عُنُقُهَا .

وَمَحَارِيبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ هِيَ مَسَاجِدُهُمْ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُونَ فِيهَا كَأَنَّ زَهْمًا  
لِلْمَشُورَةِ فِي أَمْرِ الْحَرْبِ . وَفِي التَّهْذِيبِ : الَّتِي يَجْتَمِعُونَ فِيهَا لِلصَّلَاةِ  
وَمِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْمِحْرَابُ : مَجْلِسُ النَّاسِ وَمُجْتَمَعُهُمْ .  
وَالْحِرْبَاءُ بِالْكَسْرِ : مَسْمَارُ الدَّرْعِ أَوْ هُوَ رَأْسُهُ فِي حَلَاقَةِ الدَّرْعِ  
أَوْ هُوَ رَأْسُهُ فِي حَلَاقَةِ الدَّرْعِ وَالْجَمْعُ الْحَرَابِيُّ وَهِيَ مَسَامِيرُ  
الدَّرْعِ وَالْحِرْبَاءُ : الظَّهْرُ أَوْ حِرْبَاءُ الْمَتْنِ : لِحْمُهُ أَوْ سِنْسِنُهُ  
أَيْ رَأْسُ فِقَارِهِ وَالْجَمْعُ : الْحَرَابِيُّ وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : حَرَابِيُّ الْمَتْنِ  
: لِحْمُهُ وَاحِدُهَا : حِرْبَاءُ شَبَّهَ بِحِرْبَاءِ الْفَلَاةِ فَيَكُونُ مَجَازًا  
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : .

" فَفَارَتْ لَهُمْ يَوْمًا غَلَى اللَّيْلُ قَدْرُهُ تَصْلُكُ حَرَابِيِّ الظَّهْرِ  
وَتَدَسَعُ